

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

## «50 كفا على غفلة»

الأحداث ما تنفك تتسارع من حولنا بطاقة تفوق الصاروخ الصيني الذي أفلت من مداره، إذ لم تكد المراسد الجوية والإشاعات البشرية تخزن موقع سقوطه، حتى أنهت المركبة الناهضة المكناة بـ"المسيرة الطويلة 5 ب" رحلتها في المحيط الهندي، وقطعت الطريق على مجي التشويق والتفويل، والاستثمار في الكوارث المتوقعة.

المستجدات على مختلف أنواعها، أصبحت اليوم، تولد، تتطور ثم تضلل وتنتهي في ظرف قصير لتترك البريق للذي سوف يأتي من بعدها في نسق تصاعدي لم نعهده من قبل، فما حقيقة هذا الإيقاع غير المألوف؟

كانت الأحداث من حولنا في الماضي القريب أشبه بمسلسل تلفزيوني تهادي حلقاته الثلاثون طيلة شهر الصيام ثم قد ننظر أجزاءه المتأخرة في السنوات القادمة دون

تسرّع أو إحساس بالملل، وصرنا الآن نعيش الواقع على شكل سلسلة "حلقات متصلة منفصلة" فما نكاد ننهي واحدة منها ونشأها حتى تلعب لنا أخرى تنسينا سابقتها وتهيئنا للذي سوف يأتي بعدها.

الحقيقة أن لا شيء تغير سوى النظرة للأحداث من حولنا وموقعنا منها بحسب حجم الضرر الناجم عنها، ومدى تطورها وتأثيرها في حياتنا اليومية، فحنوح السفينة التجارية في قناة السويس لدى المواطن المصري مثلا، ليس بحجم أزمة سد النهضة،

ولا بفداحة توالي تصادم القطارات في بلاده، كما أن الأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية في باقي البلدان العربية، على كثرتها، لا تقاس بتداعيات جائحة كورونا الوبائية والعيشية والاجتماعية والنفسية.

أزمة كوفيد - 19 إنّه، هي الخلفية التي تدور في ظلها الأزمات الصغرى في تناسلها و"تحولها المحورة"، وبالتالي، فإن أي حادثة، ومهما كانت فداحتها، لا تعدو أن تكون عابرة، ولا تُصنّف شيئا يُذكر أمام كارثة كبرى بحجم كورونا الذي يتخطى فيه البشرية دون مخرج نجاه آمن وواضح.

ومن هذا المنطلق، صار يتبين لنا أن جميع الأحداث، بما فيها الأزمات الحكيمة، عابرة وغير ذات أهمية، لذلك فهي تمر سريعا، بل حتى قد لا تنتبه إليها، طالما أنها تبدو معزولة عن الأزمة المركزية المتمثلة في وباء كورونا.

هكذا هي عقارب الساعة: بطيئة لدى الجياع والسجناء والمنتظرين، سريعة لدى العشاق والمتهجين والنشيطين، أما الصائدون في الإحساس بالوجع من المستثمرين في الأزمات، فيفعلون ما يفعله اللصوص كالأسواق ومرايع الرقص أو حتى ماتم السدب والبكاء، يعمدون إلى نوع من المكافئة العنيفة فيشتتون مركز الألم عند الضحية ثم يمدون أيديهم بخفة إلى الجيوب والجزادين.. جل ما نتمناه أن تكون هذه الجائحة مجرد "قفزة" أو مكاتفة عنيفة" تدفع ثمنها مرة واحدة، وليس "خمسينا كف على غفلة" ونحن نائمون.

## الديك.. حلوى تودع أطفال جربة بحلول العيد



## الطريق إلى قلوب الأطفال

يوميا، قال قعلول "تبيع يوميا بين 8 آلاف إلى 10 آلاف قطعة في كامل أسواق الجزيرة سواء في مدينة حومة السوق (مركز الجزيرة) أو في المدن القريبة الأخرى مثل مليحة أو أجيم". وتباع هذه الحلوى في شهر رمضان فقط، إذ يبدأ موسمها مع أول يوم من الشهر، وينتهي بزواله. وفي هذا الإطار قال قعلول "هذه الحلوى مخصصة لشهر رمضان فقط، ومنذ قديم الزمان لا يريد الحلواني بيعها في سائر الأيام حتى لا تغيب نكهتها".

عائلة البيار وعائلة التفشيني وعائلة قعلول، أما الآن فعائلتنا فقط بقيت تصنع حلوى السردوك". وبحسب قعلول، فإن تاريخ صناعة هذه الحلوى يعود إلى عام 1965. وحول طريقة صنعها قال "تُصنع هذه الحلوى من اللبون والسكر والماء والصبغة (ملونات غذائية) وتصنع من خلال العلك باليديين وتطويها لتتخذ شكل الديك". وتباع هذه الحلوى في أسواق جزيرة جربة فقط، غير أن البعض من

يكثّر استهلاك الحلويات في شهر رمضان، لكن أغلبها يكون متوفرا في الأسواق على مدار السنة، إلا أن حلوى "السردوك" (الديك) في جزيرة جربة التونسية تطل مع بداية شهر الصيام يقبل عليها الأطفال طيلة ثلاثين يوما بنهم، لكنها تختفي بحلول عيد الفطر وتظل غائبة ببقية السنة.

جربة (تونس) - سويغات قليلة فقط تفصلنا عن أذان المغرب في جربة التونسية، (جنوب شرق)، هنا وسط المدينة يسارع الآباء لشراء حلوى "السردوك"، فلا سبيل للعودة إلى البيت والدخول على أبنائهم دونها. "هذا هو جواز السفر إذا أراد أي جربي الدخول إلى بيته وعلى أبنائه" في رمضان، هكذا قال رشيد بن سليمان، من سكان الجزيرة التي تكني بجزيرة الأحلام، وهو يتشير إلى قطع من حلوى السردوك التي بين يديه.

ومساء كل يوم من رمضان تعج سوق الحلويات في مدينة حومة السوق بالجزيرة بالصغار الذين يقبلون على شراء هذه الحلوى، إذ تراهم يتواجدون بالقرب من صحن الحلوى (كبير الحجم) بوجوههم المبتسمة، لاختيار الحلوى التي سيشترونها.

وفي الجزيرة التي صارت خالية من السياح بسبب جائحة كورونا، وعلى مدى عشرات السنين تُعرف بعض العائلات بصنع هذه الحلوى، غير أنه في الأعوام القليلة الأخيرة بقيت عائلة واحدة فقط تصنعها في حين اتجه الآخرون إلى أعمال أخرى.

وبحسب كريم قعلول (48 عاما) الذي يعمل حلوانيا بالوراثة، فإن عائلته الوحيدة التي بقيت وفية لصناعة حلوى السردوك.

وقال قعلول "في السابق كانت هنالك عائلات كثيرة تصنع هذه الحلوى مثل

## هذه الحلوى تصنع من اللبون والسكر والماء والصبغة ويتم تطويها لتتخذ شكل الديك

وأوضح "طيلة أيام شهر الصيام، وعندما تدخل إلى البيت يسالك أطفالك سؤالا واحدا "هل جلبت لنا حلوى السردوك أم لا؟" وهو نفس السؤال الذي كنت أسأله لأبني عندما كنت صغيرا، وربما كان هو يفعل ذلك لوالده"، فهذه الحلوى توارثناها أبا عن جد. والسردوك في اللهجة التونسية يعني الديك، وتسمى هذه الحلوى بهذا الاسم نسبة إلى شكلها الذي يتخذ شكل ديك صغير مشدود بقطعة من عود النخل.

## حلاق باكستاني يداعب شعر زبائنه بالساطور

على برامج تلفزيونية وشارك في جلسات تصوير آزياء. وقال علي الذي يشبه عالما مجنونا بشعره الأشعث والمتجعد "وجدت تجاوبا جيدا من زبائني الذين كانوا خائفين للغاية في البداية". وقال علي صقيلين فيما كان الحلاق يشعل شعره بموقد اللحام "أنا مسترخ ومرتاح تماما". ويستقبل الصالون عددا كبيرا من النساء اللواتي يدفعن أموالا إضافية للحصول على تسريحات أكثر أناقة.

قصات شعر مميزة، وتحظى تقنيات التي قد تبدو مقلقة بشعبية كبيرة لدى زبائنه رغم كون باكستان بلدا محافظا جدا من حيث الموضة كما في سواها من المجالات، حتى أن البعض لا يتردد في المجيء من أماكن بعيدة كالمانيا لاكتشاف أسلوبه غير التقليدي في صالونه في لاهور. يقص علي الشعر باستخدام الساطور، مستعينا بمطرقة أو لوح تقطيع، ويخفف الشعر السميك جدا بواسطة قطع زجاج محطم، ويحرق

لاهور (باكستان) - لا يتردد الحلاق الباكستاني علي عباس في استخدام أدوات غير مألوفة في عمله، ومنها مثلا موقد اللحام والساطور وقطع الزجاج المكسور، وبها ينفذ لزبائنه بهارة فائقة

عاشق حلاق باكستاني يداعب شعر زبائنه بالساطور

## متابعو حلا الترك يخطبون لها الفنان السوري عدي أيمن

وزنها بسبب الضغوط المتراكمة عليها. ولم تسمح حلا لأحد بالتعليق على صورتها لئلا تزيد التعليقات الجارحة بسبب مشكلتها مع أمها، إلا أن العديد من المتابعين تداولوا الصورة على صفحاتهم الخاصة، واعتبروا أن حلا بحاجة إلى متابعة دائمة مع الطبيب النفسي الذي تتعامل معه بسبب الحزن والقلق الواضح على وجهها.

وأعلنت الأخيرة عن إجراء جديد من المحكمة البحرينية المختصة قد ينهي قضيتها مع ابنتها ويحميها من السجن. ونشرت حلا صورة لها على صفحتها الخاصة عبر موقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام"، بدأ فيها وزنها أقل من السابق. وقد أثار هذه الصورة تعاطف متابعيها، حيث اعتبروا أن مشكلتها مع أمها أثرت سلبا على

الترك من الفنان السوري الشاب عدي أيمن. ورد مدير أعمال الفنانة البحرينية، في تصريح خاص مع برنامج "أم بي سي ترندينغ" على هذه الأنباء، مؤكدا أنها أخبار عارية عن الصحة، بل هي مجرد شائعة من ضمن الشائعات التي تلاحق النجوم. وربط الموقع أنباء خطوبة حلا بالآزمات التي دخلت فيها مع والدتها الفنانة الكويتية منى السامر مؤخرا،

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين أخبارا عن خطوبة الفنانة البحرينية حلا

المالمة - تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين أخبارا عن خطوبة الفنانة البحرينية حلا

## طائر البطريق يُدخل زوجين ألمانين موسوعة غينيس

وبرن - العين المجردة لا تكفي ليشهد المرء التفاصيل كاملة؛ لطائر بطريق من الزجاج حجمه نصف سنتيمتر فقط يفرّد جناحيه ليتم طلاؤه بأربعة ألوان مختلفة.

وهذا الشكل الصغير هو جزء من أكبر مجموعة في العالم من القطع الفنية المتعلقة بالبطريق من مقتنيات الزوجين الألمانين بريجيت برنزد وشنتيفان كيرتسهورف.

وتم إدراج الزوجين الألمانين في موسوعة غينيس أربعة مرات في السابق لجمعهم أكبر مجموعة في العالم من القطع الفنية المتعلقة بالبطريق، وكانت المرة الأخيرة في عام 2011، حيث تم تسجيل أكثر من 11 ألف قطعة، وهما يسعيان الآن إلى الحصول على الاعتراف بها من المعهد الألماني للأرقام القياسية.

وتقول برنزد "لا نزال نجمع مزيدا من القطع"، ويتضمن جدول الحسابات الخاص بها على تطبيق "إكسل" حاليا أكثر من 26 ألف قطعة فنية تتعلق بالبطريق.

ويرى أولاف كوشنبيكر مؤسس معهد الأرقام القياسية أنه يمكن للزوجين الاعتماد على أنه سبق لهما تسجيل رقم قياسي عالمي، ويقول "ليس لدي علم بوجود مجموعة أخرى تتعلق بالبطريق أكبر من مجموعتهما".

ويشرف كل من كيرتسهورف وبرنزد أيضا على متحف البطريق في مدينة كوكسهافن بألمانيا على أساس تطوعي. ويعرض المتحف نحو أربعة آلاف قطعة من مقتنياتها، وتم صنع هذه الأشكال الصغيرة من مواد مختلفة، بينها البلش والشمع والمعادن والخشب والخزف.

## تماثيل قط بلجيكي تجذب السياح في باريس

باريس - أصبح القط الذي ظهر في الرسوم الكاريكاتيرية البلجيكية للرسم الكاريكاتيري الساخر فيليب جيلوك عامل جذب سياحي في باريس، حيث ظهر أيقونة كتاب الرسوم الهزلية في الشانزليزيه في هيئة 20 تمثالا برونزيا كبيرا يزن كل منها 1200 كيلوغرام.

وتحت عنوان "القط يتجول"، يمكن رؤية تماثيل القط في جادة العاصمة الفرنسية حتى التاسع من يونيو.

وبعد ذلك، سوف تضي في جولة عبر فرنسا وسويسرا وإيطاليا ولوكسمبورغ. ومن المتوقع أن تنتهي رحلتها في 2024 عند متحف القط الجديد في بروكسل.

ومنذ افتتاح المعرض المقام في الهواء الطلق في نهاية مارس، جذب الرمز الهزلي "لو شيا" الذي ابتكره جيلوك الآلاف من الزوار إلى الشانزليزيه.

